

فتاوى الألباني 553}} نرجو المزيد من التوضيح لرأي الإمام

مالك رحمه الله في جواز سفر المرأة

محمد ناصر الدين الألباني

توضيح من رأي الامام ماجد مزيدا من التوضيح عن رأي الامام مالك رحمه الله في جواز سفر المرأة بدون محرم مع الرفقة الامنة من النساء وما دليله؟ وبعض العلماء تدل على هذا الجواز والحديث ان الظعين يسير كثير من اليمن الى العراق لا تخشى الا الله والذنب على الغنم. نبذل مزيدا من التوجيه - 00:00:00

اما الحديث فليس فيه دليل لان هي المرأة. والدعوة ان هناك نساء في ساحر النار بعضهن مع بعض الحديث في ان المرأة فلو اراد الرجل ان يسدنا بالحديث وادعى بانه يجوز للمرأة الوحيدة ان تسافر لان الحديث هذا هو الادارة - 00:00:20 ولكن ليس في الحديث ما يدل على جواز سفر المرأة لوحدها لان الحديث لم يأتي تشريعا وانما جاء خبرا غيبيا. والخبار الريبية انما نوعا ما يقع سواء كان الواقع ممدوحا او مذموما. فقله عليه السلام مثلا لا تقوم الساعة - 00:00:46 حتى يتناول الناس بالبنيان هذا ده يعني ان التفاوض البنيان امر مشروع في الاسلام. وانما هذا خبر غيري يتحدث عنه الرسول صلى الله عليه وسلم يقدم الى الناس دليلا بعد ادلة على صدق نبوته عليه السلام لانه - 00:01:16 وليس من طاقة الناس عادة ان يتحدثوا عن المفجيات كذلك مثلا من الاخبار ان الساعة لا تقوم حتى يتساقط الناس في الطرقات

الحميرا هذا خبر عما سيقع وليس فيه بيان شرعية هذا المخبر به - 00:01:39 وهكذا قوله عليه السلام عن الغرينة لا يتضمن حكما شرعيا وانما هو خبر من احضان الغيب لا سيما والاستبداد بهذا الحديث في تعطيل لاحاديث جاءت خاصة بتشريع حكم بين الناس وهي الاحاديث التي وردت الفاظ عديدة - 00:02:00 لا تسافر امرأة سفرا ثلاث ايام الا ومعها محرم في بعض الروايات في بعض الروايات وهي اعم واشمل لا تشافي امرأة سفرا اي مطلقا الا ومعها زهرا هذه الاحاديث جاءت بالتسييح - 00:02:23

فلا نعارضها بحديث الظعين لانه ما جاء للتشريع وانما جاء كخبر العلم على ذلك الاستدلال للحديث على قول مالك وغيره من الائمة انه يجوز للنساء الموتوق باخلاقهن ودينهن ان يسافرن بغير محرم - 00:02:45 لا لا لسببين الذين تمهما. خلاصة ذلك ان حديث الزعيم يتحدث عن المرأة الواحدة والدعوة اخف من الدليل كما يقول وبعض الاصول لان حديث خبرا غيبيا لا يتضمن حكما شرعيا فهو مخالف - 00:03:08 للاحاديث التي جاءت في مباشرة وهو نهى الرسول عليه السلام المرأة تسافر الا ما محوى ثم ان هذا القول لا يمكن مناد اليه من حيث الواجب. ولعل بعضكم اه بسوريا مثلي - 00:03:33

من قراءة كتاب فوق الحمامة او انه سجد هناك عبرة لمن يعتبر ببيان ان هذا القول نساء موثوقات يجوز لهن ان يسافرن فمن يكره القصة التي ذكرها بالحزن يقرأ ان تماما الى ان - 00:03:55 هذا هو القول مع مكالمته لهموم قومي عن الصراط لا تسافروا مع الكفرة الا ما نحرمت وتلك القصة تؤكد ان نسوة خرجن من المغرب حاجان وقضينا الحج في سفينة وهن راجعات - 00:04:16 وقاء مسجد فاطمة من مما قبطان او اخذ العاملين فيها فما قيمة المرأة ثقة تسافر مع من ساخطات للمحافظة على اعراضهن ان الله تبارك وتعالى العليم لقضايا البشر وبخاصة منهن من الشياطين - 00:04:37

رضا الموائى وسجود بينهن وبين ان يقامت الفاحشة ولو الى الامد البعيد ولعلكم تذكرون ان المحرمات تنقسم الى تسعين. بعضها محرم لذاته وبعضها محرم بغيره. المحرم بذاته يحرم البتة اما المحرم بغيره - [00:05:10](#)

وبانه يوصل الى المحرم بذاته المحرم لغيره قد نتصور آآ يسد الطريق لكي لا يوصي المسلم المحرم بغيره ولو كان يبعث له يستبعد جدا ان يقع في نفسه لكنه يقع ولو مرة واحدة - [00:05:38](#)

نحن نعلم مثلا ان رسولنا صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة المكروهة عند طلوع الشمس قبل غروبها وان الشيطان ليأخذ بقرنيه بين غروب الشمس فلا يجوز للمسلم ان يتقصد الصلاة في ذلك الوقت - [00:06:02](#)

لماذا افضل من الجمعة وان احدنا لو صلى في هذه المواسم ابدا ان يصلي وان يسلب الشيطان عند سلوكه وانما نهى من باب سد الذريعة كما نهى مثلا عن النظر الى المرأة وعن الاستماع اليها كما جاء في احاديث صحيحة معروفة به. فاذا - [00:06:25](#)

ليس من الضروري ان تتصور ان كل امرأة زي محرم انه حكم عليها ان تقع في الكهف او جماعة من النساء يسافرن سفرا غير محرم ليس من الترويض تصور انهن يقعن ولكن - [00:06:50](#)

لكي لا يطعن في الساقية المحرم كما جاء في الحديث فلا يكن الانسان كما نسمع اليوم مثلا انه سفر الطائر من هنا الى الدماء او مسائل عمار وما في ذلك انتساب المرأة ليه - [00:07:08](#)

لانه ببودعها المحرم هنا وبيستلمها محرم اخر من لكن هذه الحشمة هذه الصفوة حيث لا محرم لها ممكن ان تتعرض المرأة لوقوع الفاحشة التي قال الرسول عليه السلام بما جاء من حكم من صفيح محرم - [00:07:29](#)

بينها وبينها وكذلك وقع البعض من الحوادث فيها عبرة لقد حدثنا احد اصحابنا في دمشق من لساني زوجي مصيبة في ان امرأته لانها سافرت فقط الاندماج الى دير الزور دمشق وزير الزور للطائرة نصف ساعة فقط - [00:07:53](#)

مع ذلك اصيب هذا الرجل بعرض زوجته كيف وقع ذلك؟ ركب المرأة في دمشق طائرة بعد ان اخبرت الزوجة هاتفيا بان القائلة بعد فصار النبي لاستقبالها فلم تأتي الطاعة فما الذي وقع؟ لقد اه وقع عين ما يسمونه بيوم المضيضة على هذه المرأة واعجبها جمالها ونقل - [00:08:19](#)

اعتبرها الى سلطان الطائرة. قال اتفق على نفسها قنعت بذلك فاعلن الكفار على الركاب بان الطائر اصاب عطل فهي مفرجة الى المسجد الا بحية هناك في اللاذقية قضى القبطان مع هذه المرأة كما يقولون ليلة - [00:08:48](#)

ثم في الصباح انطلق الطالب من الذي فلما التقت مع زوجها ربه امرها ولم يزر بما كتبه وبياحتها فان تركت للواقع. هذه الاحتجاج لان النساء قصيرة هذا لا يعطل فضل الشر ابدا فلا بد للمرأة ان يكون معها محرم وهو يسافر جوة او بحر - [00:09:15](#)

او بابا هذا الشرط يجب المحافظة عليه ولا يجوز فيه ان الامر قريب وان السلامة مقبولة كذلك حدثنا احد اخوانا من جدة لان رجلا اصيب في هذه امرأته رغم الاستجابة. ارسل برقية - [00:09:45](#)

الى من الرياض لان زوجتي ستكون عندكم في رحمتكم اتطلع على البرقية بعض الموظفين في دعوة وعرفوا هذه المرأة من مصر الى الرياض فاتفق اثنان او ثلاثة منهم على خروج استقبالها متظاهرين لانهم مأمورون بذلك من زوجها - [00:10:08](#)

ويستقبلوه فعلا وقال واركبوها في سيارتكم بهذه الدعوة الكاذبة فخرجوا بها وقضى بصره ما فائدة انها تسافر بمصر من الرياض بمحرم فقد وقع في الواقع وقع في مصيبة من رياض نفسها - [00:10:39](#)

لذلك يجب ان نحصر على المحافظة على النصوص بحرفيتها تماما لان الامر كما قالت السيدة عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم حينما قال لها يا عائشة هذا جبريل - [00:10:59](#)

يخرجه السلام فقالت يا رسول الله وعليه السلام ارى ما لا نرى فرسول الله الموحى اليه من السماء يرى من فتن التشريع ما لا يراه كل الناس فحينما قال لا تسافر امرأة سفرا الا ومعها محرم - [00:11:20](#)

سفر الطائرة من هنا الى هناك اذا كان سفرا الذي وضعنا الرسول عليه السلام في هذا القدر والحمد لله رب العالمين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:11:44](#)